.. أصبحتَ معتصماً بالذمام المنيع

في السادس عشر من شعبان ١٤١٢ هجريّة، كانت شهادة أبي ياسر السيد عباس الموسوي سيّد شهداء المقاومة الإسلاميّة... يومها كانت هذه الكلمات.

أيُّها الحبيب،

تكثُر في مثل هذا الحديث المغالاة.. وسأحاول ـ بعيداً عن ذلك ـ تلخيص سفرك في الظلّ الزائل، كصديق وجارٍ ـ لبعض الوقت ـ أَكْبَرَ فيك في جميع المراحل والأحوال، ورعك.. والإفلاتَ من أغلال الهموم الشخصيّة للمرابطة في خندق الإهتمام بأمور المسلمين. كما سجَّل لك تميّزك في فيض حبّك للناس، وبناء الأُسرة الحميمة، وبساطة العيش، وصلاة الخاشعين.

***

فتىً متوثّب، بين جنبيه نفحةٌ من الرّوح المحمديّة العَلويّة حملَتْه إلى معركة «الكرامة» في الأردن، يبحث عن سِربه.. ثمّ سرعان ما حملَتْه إلى النّجف الأشرف كمحطة إلى «القرب من الله»، المفردةِ التي تربّى عليها في أُسرة هاشميّة محافظة.

لم تملأ أفقَه الرّحب أحلامُ أقرانه، فألقى عصا التّرحال بجوار جدِّه يستضيء بهُداه، ويستحمّ بسناه، يحفيه السؤال في إرشاده إلى الحقّ الذي «نقبه من خاصرة الباطل»!

***

سلّمتْه يدُ الرّعاية الإلهية للأب الحنون، «السّيد الشهيد»، «أبوكم: محمد باقر الصدر»، القلب الكبير الذي لم يخفق بغير حبّ الله والمصطفى والآل، لذلك كان تحكيم القرآن الكريم مشروعه الذي «يخوض من أجله البحار»، وفي سبيل الإسلام العزيز «صمّم على الشهادة».

وجد عباس ضالّته، كان يبحث عن قبس شهاب، فإذا به في طور سيناء والبلد الأمين وجهاً لوجه أمام النّورالإلهيّ بأبهى تجلّياته.

﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ .. ﴾ النّور: 35

ظلّ عباس ينهل نوراً، وهل العلم الحقيقي إلا النّور «يقذفه الله في قلب من يشاء»؟ ولئن كانت المدّة قصيرةً في عمر الزمن، فإنّ سرعة النور قياسيّة.

***

وعصفت بأرض الغربيَّين العواصف، فإذا السيد عباس مشرّد.. مهاجر إلى «الوطن»!

ترك قلبه بجوار جدِّه في رحلة القرب مختاراً براق السّفر في الخلق إلى الحق، ومضى يُغذّ السير مجسّداً ذلك في مهامّ ثلاث: حوزة الإمام المنتظر، حوزة الزهراء، التبليغ.

تنفّس الصبح في طهران، وهذا سيلُ الرّحمة العرِم يملأ أوديةً بقدرها، وشلالاتُ أبي مصطفى الهادرة تتفجّر نوراً، يمحو عتمة الليل المقيم.

برز الإيمان كلّه إلى الكفر كلّه، إلا أنّ الكفر هذه المرّة هو الذي زاغت منه الأبصار، وبلغت القلوب الحناجر.

جاء عليٌّ مُصلتاً ذا الفقار، ولم يجرؤ عمرو بن ودّ أن يقول: هل من مبارز؟

أصبح الإسلام، حلم السيد عباس، ملءَ السّمع والبصر.

ضحك السيد عباس من أعماقه ملء الإهاب، وخرّ لله ساجداً، وأناب.

أشرق الإمام الخميني مشكاةَ نورٍ إلهيّ يمحو ظلمات الطّاغوت لتشرق الأرض بنور ربّها.

ذاب السيد عباس في إمام المسلمين، مُكْبِراً في أبي جعفر ذوبانه في الإمام.

***

ظلّت لغة أبي ياسر خمينيّة رغم «أُحُد» القرن الخامس عشر.

«نحن، على خط إمامنا الخمينيّ.. وبالقاعدة التي سنَّها هذا الإمام.. أُقتلونا فإنّ شعبنا سيعي أكثر فأكثر».

يقول أحد كبار الصحفيّين الثوريّين: «كنت أستمع إليه بدهشة متسائلاً: أما زال بيننا من يتحدّث بهذه اللغة»؟

***

وهو يرصد حركة ما بعد الإمام، بعيداً عن التملّق، ومن منطلقات خط الإمام، وجد أبو ياسر في «القائد الخامنئي نفْس الإمام ونفَسَه، فوثق بالقائد واتّبعه.

«أوه على إخواني الذين تلوا القرآن فأحكموه، وتدبّروا الفرض فأقاموه، أحيوا السُّنة وأماتوا البدعة، دُعوا للجهاد فأجابوا، ووثقوا بالقائد فاتّبعوه».

***

وبعد عقدين من الزمن سرعان ما تصرّما، استراح المسافر.
نفض عن بالي ثوبه غبارَ الدنيا، بل نفض عن روحه المحمديّة العلويّة غبارَ الجسد، وحلّ سيدُ شهداء المقاومة الإسلامية ضيفاً على أبي عبد الله الحسين.
وإذا كان أبو الفضل العباس قدَّم رأسه ويديه ليصل إلى الحسين، وإلى رسول الله، وإلى الله تعالى، فقد رأى «عباس» أنّه إذا لم يبقَ من رأسه أثر، واحترق كلّ جسده، فإنّ ذلك لا يعدل عقدة من أصغر إصبع من أنامل أبي الفضل الذي يغبطه «جميع الشهداء»!

***

وفيما كنتُ أكتب هذه الكلمات، دوّت في مسمعي كلماتُ أبي ياسر تبثّها إذاعة «النور»: «أقدّم روحي وجسدي والخجل يعتصرني محتاراً كيف أُعيد الأمانة ملوّثة..».
سرعان ما وصل أبو ياسر، وجناحاه عزمةٌ من عزمات أبي مصطفى وذوبان الصدر الحنون فيه بقدر ما ذاب هو في الإسلام.

***

أبا ياسر.. صلاتُك كانت معراجك.. لن أنسى أبداً أنّي ما رأيتك مرّة تخفّف صلاتك لحاجة تريدها.
كانت الصلاة عندك «خيرٌ العمل». أللّهمّ ارزقنا.
ستظلّ أصداء عبارات دعائك المحبّب ترنّ في مسمع شغاف قلبي.
«أصبحتُ اللهمّ معتصماً بذمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من شرّ كل غاشم وطارقٍ من سائر مَن خلقت وما خلقت من خلقك الصّامت والنّاطق، في جنّة من كلّ مخوف بلباس سابغة ولاء أهل بيت نبيّك، محتجباً من كلّ قاصد لي إلى أذيّة بجدار حصين الإخلاص في الإعتراف بحقّهم...».

فقرات من دعاء معروف من أدعية الصباح والمساء، كان الشهيد يكثر من قراءته.

هنيئاً لك أيّها الحبيب فقد أصبحت معتصماً بذمام الله المنيع.
وليهنك جوار الحسين، وجدِّه وأبيه وأمّه وأخيه.
وإني لأظنّك في عليائك، وقد شاب سرورَك الحزنُ متلهّفاً للطّلعة الغرّاء، منتظراً صوت النّفير يعلن ظهور بقيّة الله في الأرضين، لتتشرّف بالشهادة الكبرى بين يديه.
وما راءٍ كمن سمعا.
أللهمّ عجّل فرجه.

***

آثر ياسرُ عصره، وسميّه، بعد تجدّد البعثة عبر أبي مصطفى احتضان عمّار شهيداً، قبل صفين، فقد طال الصّدى.
فيا بقية السيف:

«صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنّة».

حسين كوراني، 27 رجب 1413

قبسٌ من كلمات
سيّد شهداء المقاومة الإسلاميّة

نعم أيّها الشّهداء...
يا أبناء المقاومة الإسلامية الطّاهرة...
يا شيخ الشّهداء...
صدّقكم حتى الطفل في فلسطين، صدّقكم أبناء الإنتفاضة، رأوا فيكم لأوّل مرّة أمَلَهم وحلمَهم الكبير.
لم يصدّقوا طيلة السنوات الماضية زعماء العرب.
كذّبوهم، وعاشوا في ظلال ادّعائهم اليأس والقنوط، بينما عندما رأو دماءكم... رأو فيها المنارة.
رأو في كلّ قطرة دم من دمائكم الطاهرة طريقاً لهم إلى التحرير، ودليلاً على أنّ التّحرير بات قريباً بإذن الله.
يكفي أن يصدّقنا هذا الطفل في فلسطين، وبعد أن يصدّقنا يستعد... من قلب جرحه..أنْ يتحمّل مسؤولية المواجهة مع العدوّ الصهيوني بكل جبروته... أن يتحمّل المسؤولية وليس بيده إلا حجر.

***

نحن سنكون في خدمتكم دائماً، وسنعمل المستحيل وبأشفار عيوننا لنكون في خدمتكم. ولكنّ الوصية الأساس... أنّ المقاومة التي كانت دائماً في حمايتكم، والتي احتضنتموها بكلّ قوّة... وصيّتنا أن تقفوا ونقف إلى جانبكم... صفّاً واحداً في مواجهة كلّ المؤامرات وخصوصاً الصهيونيّة.

***

عندما تُصرّ المقاومة الإسلامية بفضل جهادها أن تستنقذ حتى رفات أبنائها، عندما تصرّ المقاومة على هذا المستوى حتى على تحرير الرّفات، فهذا معناه أنّ المقاومة الإسلامية تريد أن تصنع أمّة راقية، أمّة عزيزة، أمّة مقتدرة.
هذه الأمّة التي كانت بالأمس يُسلب منها كلّ شيء ولا تطالب بشيء: تؤخذ أرضُها، وتُغتصب مياهها، ويُستعبد إنسانها... ثمّ هي مكتوفة اليدين عاجزة ولا تطالب بشيء..
وإذ بالأمّة، تتمكّن من خلال قيادة المقاومة الإسلامية، وعلى رأسها روح الإمام الخميني والقائد الخامنئي حفظه المولى، من تسجيل خطوة إلى الأمام، خطوة متقدّمة في عالم الانتصار والاعتزاز والقوّة... تستنقذ حتى الرّفات.

علم الأديان

❖نظرة تدّعي العلميّة والمحايدة تجاه الإيمان الدّيني وتدرسه كظاهرة اجتماعية.
❖إنّ مجرّد التّعامل مع الدّين كظاهرة اجتماعية أو بشرية، يفصله عن الغيب وبالتّالي لا يكون الباحث في علم الأديان ـ من هذا المنطلق ـ محايداً.

إعداد: خضر إبراهيم

ينتمي مصدر مصطلح «علم الأديان» إلى عصور الحداثة، حيث يُنظر إلى الدين بكونه ظاهرة إجتماعية تاريخية، وإن اتّسمت بسمة القداسة. وقد تطور الإهتمام بالدين مع تطور علم المعرفة، والتطورات الناجمة عنه. فأخذ البحث بعد ذلك منحى أكثر تقدماً حين جرى التعامل مع ظاهرة التديُّن انطلاقاً من ارتباطها بالظواهر والعلوم الإنسانية الأخرى، وعلى هذا النّحو تطوّرت هذه العلوم، وصولاً إلى ظهور ما يسمّى بـ«علم الأديان»، و«تاريخ الأديان» المقارن أو «تاريخ الأديان».

وفي سياق الفلسفة الغربية، وتحديداً في حقل اللاهوت المسيحي بشقّيه الكاثوليكي والبروتستانتي، أخذ علم الأديان قسطاً وافراً من الاهتمام.

يعرّف الباحث «رويستون بيك» (Royston Pike) تاريخ الأديان بقوله: «إنه دراسة علميّة موضوعيّة تتناول ديانات العالم الماضية والحاضرة. وهذه الدّراسة تتوخّى دراسة الدّيانات في ذاتها، واكتشاف ما يقوم بينها من نقاط تشابه واختلاف، واستخلاص مفهوم الدّين بوجه عام».

وإلى ذلك أيضاً، سيكون على هذا العلم مهمة إيضاح السّمات المميّزة للشعور الديني. لذا فهو مبحثٌ وسط يقف بين التاريخ من جهة، وبين علم النفس وعلم الاجتماع من جهة أخرى. ومن الثابت أننا نلقى الفكرة الدينية لدى الجميع وفي العصور كافة، وعلى مستويات الحضارة كلها. ولعلّ ما يؤيّد ذلك أننا نجد عبادات علمانية يسمّيها اللاّهوتيون «الديانات البديلة»، وهي ديانات نجدها حيثما زالت فكرة الله من التقويم الاجتماعي والسياسي لتحلّ محلّها أفكار أخرى، مثل فكرة الدولة، أو قيمة المجتمع.

ويُمكن في هذا الصدد أن نميّز ثلاث مراحل كبرى في الطريق الموصل إلى «علم الأديان»:

الأولى: مرحلة العصر القديم، حيث نجد أنّ ظهور الفكر الفلسفي يحدّد شيئاً فشيئاً نوعاً من الوعي الإنتقادي بالمشكلة الدينية. وقد ازداد اهتمام الباحثين بهذه المشكلة في العصر الوسيط بشكل عام.

الثانية: مرحلة المذهب الفعليّ الحديث، وما نجم عنه من ارتكاسات حول الدين.

الثالثة: مرحلة النظرة الحديثة إلى شؤون الانسان وقضاياه. وفي هذه المرحلة شرعت العلوم الانسانية تشقّ طريقها في مجال المعرفة بدءاً من القرن التاسع عشر، ولمّا تزل إلى يومنا هذا.

وقد تجلّت المراحل الثلاث بنظرات مختلفة للدّين، ففي المرحلة الأولى القديمة جاء باحثون بأوصاف تقع في منزلة بين منزلتي الشكّ والإيمان حول الظاهرات الدينية الأسطورية، مثلما عنيَ «هيرودوت» و «بوزانياس». وفي الثانية الوسطى حيث بلغ الإيمان المسيحي ذروته في أوروبا العصر الوسيط وعصر النهضة. وكان من نتيجة ذلك التعصّب والإعلان عن أنّ جميع الدّيانات، ما عدا المسيحية، ذات أصل شيطاني، ولذا فهي عقائد زائفة وكاذبة.

وأما في المرحلة الثالثة الحديثة، فقد اشتدّ الإهتمام بالظّاهرة الدينية من ناحيتين: فلسفيّة واجتماعية. حيث ظهر باحثون في القرن السادس عشر يدرسون الدين كظاهرة، وأخذ مبشّرون مثل «كاري» بدرس كتب الهند المقدّسة، وذهب «لافيتو» إلى التقريب بين الديانات الابتدائية وعبادات العصر القديم، في حين أكد «د. بروس» أنّ من الجائز تحرّي أصل الدين في سلوك الانسان، فغدا رأيُه منطلق الدراسات الوضعية في القرن التاسع عشر.

إنّ دراسة الدين يمكن أن تنطلق من إحدى وجهتي نظر: وجهة النظر الاعتقادية، ووجهة النظر العلمية والتاريخية. وفي هذا المجال يقول الباحث والمفكر الألماني «فان درلوو»: «إنّ ما هو (موضوع) في نظر الدين يصبح هو (المحمول) في نظر دراسة علم الأديان. فالله هو الذي يعمل في نظر الدين بالنسبة الى الإنسان. أما العلم فإنّه لا يعرف إلا عمل الإنسان بالنسبة إلى الله. وإنّ العلم ليعجز عن الكلام على عمل الله».

ومن وجهة نظر علم الاجتماع والتاريخ، فإن دراسة ظاهرة التديّن تتأسّس على فحص واختبار الشّعور الدينيّ وظواهره، وذلك بغضِّ النظر عن الإيمان بالعقائد الدينية. وبالتالي البدء بافتراض أنّ الباحث يقف موقف حياد حيال الدّيانات عند دراستها دراسة موضوعية، فينظر إليها على أنّها أشكال متباينة من عاطفة التديّن، ويحاول كشف نشأتها التاريخية ورسم اتجاهات تطوّرها، وبيان أثر ذلك على تطوّر المعرفة الانسانية.

وفي إطار علم الأديان إهتمّت الفروع العلميّة المختلفة مثل علم النفس، والاجتماع، والسياسة، والانثروبولوجيا، والتاريخ الخ.. بدراسة الدين انطلاقاً من مناهجها ورُؤاها، لكنها كانت تزعم جميعها على أنّ الدين هو ظاهرة بشرية، بل إنّه الظاهرة الوحيدة التي تلازم حضورها في التاريخ منذ الخليقة الأولى.

جدير بالإلفات أنّ التعامل مع الدين كظاهرة اجتماعية أو بشرية يستبطن إنكار الغيب والوحي، واعتبارَ القداسة التي يجري الحديث عنها قداسة إعتبارية نشأت من قناعات الناس في انتمائهم إلى هذا الدين أو ذاك.

«مدرسة فرانكفورت»
الباب المفتوح على نقد الحداثة الغربية

تُعتبر «مدرسة فرانكفورت» من الأُطر التي أطلقت واحداً من أهمّ وأبرز التّيارات الفلسفية والفكرية النّاقدة لفلسفة الحداثة، ولا سيما نقد النّزعة العلمية الغالبة باعتبارها شكلاً جديداً من أشكال الهيمنة التي ميّزت الرأسمالية الأكثر تطوّراً، أو بشكل أوسع تلك المجتمعات الصناعية المتقدمة في القرن العشرين.

وهناك أمران رئيسان أكّدت عليهما مدرسة فرانكفورت هما:

– التأكيد المتزايد على الأيديولوجيا كقوة كبرى إن لم تكن الأكبر التي تطيل أمد الهيمنة، ومن ثم التأكيد على نقد الأيديولوجيا كعامل مهم في عملية الانعتاق.

– التأكيد على تحليل ونقد المعتقدات والمواقف اللاعقلانية في المجتمع الحديث.

لكن ماذا تعني هذه المدرسة في تاريخ الفلسفة المعاصرة؟

«مدرسة فرانكفورت» هو الإسم الذي أطلقه في الستينيات مجموعة من المفكّرين اليهود الألمان على «مؤسسة الأبحاث الاجتماعية» التي كانوا ينتمون إليها، والتي أسّسها «فيليكس فيل»، في العام 1923، وكان موقعها في جوار جامعة فرانكفورت، وذلك على أثر الحلقة الدراسية التي جرت حول أعمال كارل ماركس، صيف العام 1922، وأسهم فيها «كارل ويتفوغل» و«كارل كورش» و«جورج لوكاش» و«بولوك» وغيرهم.. حين استولت عليهم فكرة إنشاء مؤسسة دائمة لدراسة الظاهرات الاجتماعية. وكان أول من تولّى إدارة هذه المؤسسة المفكر «كارل غرونبرغ» حتى العام 1930، ثم خلفه في إدارتها «ماكس هوركهايمر». وكان أبرز أولئك المفكرين الذين حوّلوا اسم المؤسسة المذكورة إلى «مدرسة فرانكفورت»، علاوة على «هوركهايمر» نفسه، الذي يُعتبر مؤسسها الاول: «تيودور أدورنو»، «هربرت ماركيوزه» و«ولتر بنجامين»، «يورغن هابرمس» و«إريك فروم» وغيرهم..

وكان معظم أعضاء المؤسسة المذكورة، قد غادروا ألمانيا مع صعود هتلر إلى السلطة، فانتقل مقرّها إلى جنيف، ثم إلى نيويورك، حتى العام 1950 ثمّ عاد إلى فرانكفورت من جديد. وإذا كان «هوركهايمر» هو المؤسّس الاول، فإن «يورغن هابرمس» الذي اعتمد «النظرية النقدية» أداة تفكير وتحليل، يُعتبر المؤسّس الثاني للمدرسة، فقد دشّن الجيل الذي سمّيَ «جيل مدرسة فرانكفورت الثاني»، وهو لم يكن وريث «هوركهايمر» فحسب، بل كان ايضاً مجدِّداً في «النظرية النقدية» نفسها، فكان نقده لها تجديداً حريّاً بتحريرها من «العوائق التي لم تتمكن من التخلص منها بنفسها».

في كتاب «الماركسية والنظرية النقدية» يقول المؤلّفان، «أسون» و«روليه» (Assoun et Raulet)، إنّ مدرسة فرانكفورت استعادت مفاهيم «كانط» الفلسفية في سياق تاريخي جديد، فجعلت العقل حجر الزاوية في «النظرية النقدية»، لأنّه وحده يمكن أن يسلّح الإنسان بوعي نقديّ، بوعي ذاته بوصفه فاعلاً في التاريخ، وبوعي العالم بوصفه موضوع التاريخ، فيكون الوعي إمام تحرّر الانسان وأداة تحرّره في آن معاً. ولئن كان العقل أداة تحرّر الإنسان، فهو في الوقت ذاته أداة استعباده لأنه الأداة التي وضعت أسس الرأسمالية من خلال آلية الإستيلاء على الطبيعة.

هذه الإشكالية الجدلية (العقل أداة تحرير الانسان وأداة استعباده في آن) كانت محور تفكير «تيودور أدورنو» صاحب كتاب «جدل العقل» (Dialectique de la raison) الذي أحدث أول ثغرة في نظرية «أوغست كونت» الفلسفية/السوسيولوجية: «الوضعية الايجابية» (Positivisme) التي تجعل من العقل إيجابية خالصة، وأداة في خدمة يوتوبيا «هيغل» التي توحّد الفاعل (الإنسان) مع موضوع فعله، تحت قبّة المعرفة المطلقة. وقد طوّرت مدرسة فرانكفورت نظرية «الجدلية السلبية» في إزاء «الوضعية الايجابية». وفي مقابل النظرية التقليدية، وضعت النظرية النقدية، فقد كانت غايتها نقد العلوم الإجتماعية من منظور ماركسي مختلف (نيوماركسي).

كان لدى مفكري «مدرسة فرانكفورت» قاسم مشترك هو الفلسفة الهيغلية الماركسية. وأبرز المفاهيم الاجتماعية/الفلسفية التي بلورتها هذه المدرسة، إنطلاقاً من هذه الفلسفة وخروجاً عليها، في آن معاً، هو مفهوم «ثقافة العوام» (أو ثقافة العامّة Culture de masse) في المجتمعات الحديثة، وتناولته بالتحليل النقدي، مسلّطة الضوء على ما يُسمّى «الصناعة الثقافية».

الفنان الحروفي الدكتور بشار حيدر
يتحدّث لـ «شعائر» عن عمله الإبداعي الجديد
من «نهج البلاغة» استلهمت روح الخط الحيدري

حوار: هدى الهاشم

شغل الخط العربيّ الإسلاميّ مساحة واسعة في ميادين الإبداع على امتداد قرون طويلة. وقد نشأت مدارس وتيّارات فنية كان لها الأثر الأكبر في عالم الفنون البصريّة والتجديديّة واللونية في الفضاء التاريخيّ للثقافة الإسلاميّة. لكنّ عالم الحرف والخط في هذا الفضاء شكّل مركز الجاذبية للإبداع الإسلامي وكان له تأثير حاسم على نطاق عالميّ، ولاسيما لجهة ما قام به وأنجزه المستشرقون والباحثون الغربيّون في الثّقافة الإسلاميّة.
هذا الموضوع الذي يكتسب أهميّة كبيرة في ميادين الفن الإسلاميّ، كان مدار حوار أجرته «شعائر» مع الفنان الحروفي الدكتور بشار حيدر. والزاوية التي انطلقنا منها في هذا الحوار هي المُنجز المُبتكر الذي قدّمه الفنان حول ما يسمّيه بـ «الخط الحيدري»، فتحدّث عن هذا العمل الإبداعيّ ومرجعياته وتقنياته والشروط الفنية المكوّنة له.

ماذا تعني بالخط الحيدريّ؟ ما نسبته إلى الأمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، هل هي نسبة معنويّة روحيّة أم أنّ ذلك يعود إلى أنّه عليه السلام أوّل من خط بيده القرآن الكريم؟

للإجابة عن هذا السؤال أبدأ برحلتي الفنية التي انطلقت في معرض أقمته في المركز الثقافي الإسلاميّ في بيروت عام 1995 حيث ظهرت أعمالي وعنايتي بالخطوط العربية عامةً وبالخط رقم 28 باللغة العربية الذي سمّيته في ذلك المعرض بالخط الحيدريّ تيمناً بحيدريّة عليّ أبن أبي طالب عليه السلام، معتبراً أنّ الإمام هو الفنان الأبرع والأعظم في عصره وزمانه لكتابته القرآن الكريم بالخطّ الكوفيّ الذي يُعرف اليوم وعلى الأرجح بالكوفيّ المغربيّ. ومع عنايتي الخاصة بالعمل الإبداعيّ والإبتكاريّ على الخطوط العربية اعتمدت المنهجية التكعيبيّة في هندسة الحروف والكلمات، ملتزما في معظم الأحيان بالمنهج التجريبيّ الوضعيّ للحروف والكلمات إنطلاقاً من معانيها، وما ترمز إليه داخل كلّ لوحة، والذي يؤثر على ألوانها هو الانطباعيّة اللونيّة الحديثة، والتشكيل اللوني المقتبس من عالم السجّاد الإيرانيّ والصينيّ والروسيّ والقوقازيّ. كما لا يخفى تأثير الكانفا والجويلان الفرنسيّ والألمانيّ والبلجيكيّ على دروس كتابي الأول الذي وضعته تحت عنوان «الفسيفساء والسجّاد والشرقي»، ويحكي الفصل الأخير فيه عن السجاد الحريري، وهو الكتاب الأوّل باللغة العربيّة الذي يوّحد ويجمع بين تقنيتين هما: الفسيفساء الحجري وحياكة الصوف والقطن والحرير، كما يتضمّن هذا الكتاب سبعة دروس عن الخط الحيدريّ.

تاريخ الخط الحيدري

كيف يظهر الخط الحيدري وما علاقته بسائر الخطوط العربية؟

لقد ترك لنا الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام تراثاً غنيّاً من الخطّ شبه الكوفيّ المغربيّ عندما دوّن القرآن الكريم الذي حُفظت بعض أجزائه في لندن في ستينات القرن الماضي، ويُحكى في دواوين الخط العربيّ عن مجموعة من الخطوط العربية القديمة انطلاقاً من المدارس الكوفيّة السبع مع خط الثُّلث، وهي أقدم الخطوط المحفوظة في النصوص التاريخيّة العربيّة. وإثر اكتشاف الحاسوب بعد سبعينات القرن الماضي، ظهرت بعض الخطوط العربية في الأبحاث الفرنسيّة ثم الإنكليزية وخاصة بعد الكشف عن أسرار القارة الأميركية وآثارها. ومن ضمن هذه الآثار ظهر الخط العربي الذي أفتخر بتسميته بالخط الحيدري، ويعود تاريخه إلى أبعد من ثلاث آلاف سنة، وقد يصل إلى ستة آلاف سنة، حيث كانت القارّتان الأميركيّة والأوروبية متقاربتين. وربما في ذلك الزمان دخل الفينيقيون الأوائل القارة الأميركية

من شواطئ إسبانيا والمغرب العربي اليوم وشمال أفريقيا، غير أنّ الملمح التأسيسي لهذا الخط ظهر على يد الإمام المباركة. من هنا فإنّ نزعتي الفنيّة المستلهمة من القرآن الكريم ومن نهج البلاغة هي تعبير عن الرّدود المختصرة والثابتة منطقياً في كلّ مكان وزمان على الفكر الإلحاديّ والماديّ والعلمانيّ، وعلى الكفر والشرك بالله تبارك وتعالى. والأقوال والأحكام التي أسعى إلى تصويرها تدعم المذهب العقليّ، وتسعى إلى حلّ مشاكل الفلسفة والعلم على حد سواء. وأما رسالتي الفنية في إحياء التراث الدينيّ والثقافيّ فهي موضوع اختياريّ حر نشأت من معاناتي الشخصية. وظهر الخط الحيدريّ أو الخط رقم 28 في أعمالي من تصاميم للسجّاد الحيدريّ وهذا هو عنوان الكتاب الذي أنجزه حالياً «الخطّ الحيدري في السجّاد الحيدري»، وهو كتاب يحوي ما يزيد عن المائة صورة ملونة من «الغرافيك ديزاين» للسجّاد المعلّق على الجدران والمليء بالخطوط العربية الكلاسيكية وخصوصاً الخطوط الكوفيّة والثُلُث، وإثقالها بالخطوط الفينيقية، وصولاً إلى المسماريّ وهو الخط الأرجح الأول لحضارة الإنسان على كوكب الأرض. وأشير هنا إلى أنّ دراسة الخطوط تميّزت قديماً بأعمال

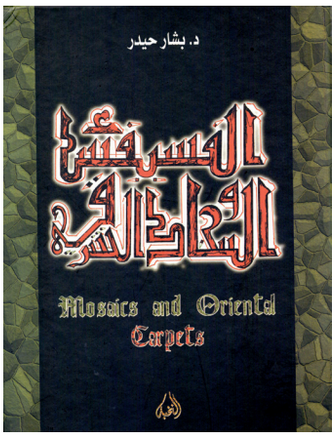

الريشة والغزّارة «خشب القصب»، أو استعمال الحبر الصينيّ في أعمال الخطّاطين الأجانب ضمن خط الريشة، ويظهر ذلك في أعمال الخطّاطين الأوروبيّين في اللغتين الإنكليزية والألمانية وغيرها من البلدان الأوروبية. ومع الدراسة والنقد والمقارنة تتضّح لنا الأبعاد الهندسيّة الموحّدة والمتقاربة مع الخط المسماريّ القديم، وبقيّة الخطوط المشرقيّة بدءاً من الفينيقيّ إلى العبريّ وصولاً إلى الصيني والياباني والهندي، ثمّ إلى النقلة النوعيّة المنبثقة من الخطوط العربيّة، وخاصة في الخط الفارسيّ أو ما يسمّى خطّ النّستعليق. وفي كتابي «الخط الحيدري للسجاد الحيدري» الذي أسعى لإنجازه حالياً أهدف إلى كشف العلاقة بين هذه الخطوط لأضيء على مزايا الخط الحيدريّ، وأهمها امتداد الحرف بشكل عموديّ، ثم ميله إلى الإنحراف الدائري مع اتّضاح الحروف التي ظهرت مع الخط الديوانيّ، والديوانيّ الجليّ، ثم مع الطفرائيّ العثمانيّ والإجازة والرّقعة والنّسخ.

ما هي العناصر المميّزة للخط الحيدري، وما علاقته بمشروعك بالنسبة إلى السجاد الحيدري؟ وهل نعتبر أنك بدأت مشروعاً مبتكراً في عالم الحرف والخط عبر الخطّ الحيدري؟

مشروعي بالنسبة إلى السجاد الحيدري يتجسّد في هذا الكتاب الذي أضع نماذج من دروسه الملونة أمام القارئ في هذه المجلّة الكريمة، وهي لوحات أصيلة مبتكرة وغير منقولة من الخطوط العربية المستوحاة من تجربتي، التي اعتبرها بداية تأسيس مدرستي الفنيّة الخاصّة، وهي المدرسة التي تتجلّى عبر التجربة التعليميّة على مدى 15 عاماً، وتبدأ بإيضاح الكلمات والحروف ضمن إطار تجريديّ على الغالب، والذهاب بالحروف وظلالها إلى أبعاد هندسية تكعيبيّة أكثر عمقاً من سطح السطور المتوازية. وهذه النزعة في الخط العربيّ شاعت بعد خمسينيات القرن الماضي في المغرب العربيّ وفي سوريا ولبنان وفي العراق وإيران والكثير من بلدان العالم. أما الجديد في كتابي ومشروعي فهو نقل هذه الأعمال للمرّة

الأولى بشكل منهجيّ وتعليمي قدر الإمكان لمادة حياكة السجّاد الحريري أو الصوفي، وفي الوقت نفسه محاولة ترصيعها حجرياً لمادّة الفسيفساء الحجريّ، وعلى قاعدة الترصيع المربّع شبه المتوازي، مع إمكانية ترصيعها حسب قواعد أخرى من فنون الفسيفساء. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المشروع المبتكر في «الخطّ الحيدري للسجّاد الحيدري» يدخل في إطار العناية الكبرى من أجل إحياء التراث العربي للكشف عن علاقة الخطوط العربية مع الخطوط المشرقيّة القديمة وأهمها المسماريّ وتأثيرها الهندسيّ والجماليّ على الخطوط الأوروبيّة واللاتينية القديمة. وهذا ما يبرزه الفصل المُعَنْون في كتابي الأخير تحت اسم «أرابسك الحروف باللغات الإنكليزية والألمانية والفرنسية». وهنا تجدر الإشارة إلى تمسّكي بمدرستي التعبيريّة الخاصة من خلال زخرفة الكلمات والحكم الفلسفيّة، ومحاولة الكشف المتجدد دائماً لمعانيها والتي تبلغ ذروتها الهندسية مع الألوان السوداء والبيضاء، ويبقى عملي الفني متعة إبداعية متميزة وحرة أمارسها منذ ثلاثين عاماً، وما توفيقي إلا بالله.

سيرة ذاتية

مواليد بعلبك عام 1943.

خرّيج جامعة بيروت العربية فلسفة واجتماع، فرع علم النفس عام 1983.

خريج معهد «des» في ميونيخ في ألمانيا الغربيّة عام 1989.

احترف الدكتور بشار حيدر فن التّرصيع الفسيفسائي بعد إتقانه للرّسم الفسيفسائي والتّصميم الأول لحياكة السجاد والكانفا والحرائر. والصور الملوّنة في كتاب «الفسيفساء والسجّاد الشرقي» هي تصاميم أولى للسجاد الحجري أو لحياكة النول. والسبب في جمع هاتين الحِرفتين هو من جوهر أسلوب الفنان المتميّز ونشاطه الاختياريّ الإبداعيّ الخاص، وسعيه في كشف أسرار التصميم الفسيفسائي ضمن برنامج خاص وتعليميّ واضح المبادئ والسبل التقنيّة والرّسوم ضمن برنامج من الأهداف التطبيقيّة في المدرسة أو في المعمل أو في المنزل على حدٍّ سواء، والنموذج الفسيفسائي بات اليوم معروفاً مع البرامج المُمكننة أو في الحاسوب الآلي ضمن عنوان النَسَق الفسيفسائي، أو النموذج المتساوي المكعّبات والذي تتميّز به الرسوم الأصليّة الملوّنة للمؤلف.

من المعارض التي شارك فيها:

معرض للفنون العرفية الشرقية في بغداد عام 1986.

أقام في ألمانيا الغربية أول معرض له في منطقة «بايرن» عام 1989.

في «جامعة بون» تحت عنوان «الفسيفساء والدّيكور الشرقي» في عام 1990.

معرض تحت عنوان «دار الفسيفساء» في بيروت عام 1992.

في مبنى كلية الهندسة المعمارية في جامعة بيروت العربية تحت عنوان: «الفسيفساء وفن العمارة» في العام 1993.

في المركز الإسلامي في عائشة بكار تحت عنوان «النمط والأشكال الهندسية العربية والإسلامية» في العام 1997.

لُغَة

قُل : مِخيَط ،
ولا تقل : ماكينة خياطة، ولا آلة خياطة لأنّ مِخيَط على وزن مِفعَل تدلّ على اسم الآلة مثل مِعصَر.

قُل : دُهشتُ ،
ولا تقل : اندهشت، **وقل : مدهوش**، ولا تقل : مُندهش.

قُل : مِن كَثَب : أي من قُرب ،
ولا تقل : عن كثب.

قُل : تَشرين بفتح التّاء ،
ولا تقل : تِشرين بكسر التّاء، (وتَشرين هو اسمٌ لشهر من شهور السّنة السريانيّة : تَشرين أول وتَشرين ثاني) ووزن تَشرين تفعيل وجمعُه تشارين.

قل : استفسرتُه المسألة ، و استفسرت عن المسألة ،
ولا تقل : استفسرتُ منه أو سألتُ منه ذلك، **وإنّما سألتُه.**

قُل : كلّمني على كَره بفتح الكاف : بمعنى أَكْرَهَني على ذلك ،
ولا تقل : على كُره، فهو الحِقد.

قُل : عِلاوة ،
ولا تقل عَلاوة، لأنّ العِلاوة هي للدّلالة على ما يُزاد على الأصليّ، أو التّرقية، وجمعُها عِلاوي.

قُل : عدد السّكان مليون نَسَمة بفتح السّين ،
ولا تقل : نسْمة بتسكين السّين.

قُل : علامَ تكلّمت ؟
ولا تقل : على ماذا تكلّمت؟

قُل : سأل النّاس عنك ، وسأل النّاس بك ،
ولا تقل : سأل النّاس عليك. جاء في القرآن الكريم ﴿ فاسأل به خبيرا ﴾، وقوله تعالى ﴿ لا تسألوا عن أشياء إنْ تُبْدَ لكم تسؤكم ﴾.

قُل : أنّك مسافر ؟
ولا تقل : هل أنّك مسافر؟ لأنّ « هل » لا تدخل على حرف التّوكيد، وتدخل الهمزة على « إن ». قال تعالى : ﴿ أئنّك لأنت يوسف ﴾.

قُل : أَزَيدٌ في الدّار؟
ولا تقل : هل زيدٌ في الدّار؟

قُل : يُعمَّر ، مُعمَّر ،
ولا تقل : مُعمِّر. **يُقال : عمَّر الله فلاناً ، أي أطال عمرَه...**

قُل : من ثَمَّ ،
ولا تقل : من ثُمّ.

حِكَم

من وصايا لقمان الحكيم

يا بنيّ !
*لا تؤخّر التّوبة فإنّ الموت يأتي بغتة.
*إتّقِ الله، ولا تُرِ النّاس أنّك تخشى الله ليُكرموك بذلك، وقلبُك فاجر.
*أُرجُ الله رجاءً لا تأمنُ فيه مكرَه، وخفِ الله مخافةً لا تيأس بها رحمتَه.
*أكثر من قول :
« ربّ اغفر لي »، فإنّ لله ساعةً لا يُردُّ فيها سائل.
*إنّ العمل لا يُستطاع إلا باليقين، ومن يَضْعُفْ يقينُه يَضْعُفْ عملُه.

*إذا جاءك الشيطان من قِبل الشّكّ والرّيبة فاغلبه باليقين، وإذا جاءك من قِبل السّآمة فاغلبه بذكر القبر والقيامة، وإذا جاءك من قِبل الرّغبة والرّهبة فأخبره أنّ الدنيا مفارقةٌ متروكة.
*إتّخذ تقوى الله تجارةً، يأتِكَ الرّبح من غير بضاعة.

يا بنيّ !
*لا تأكل شبعاً على شبع، فإنّك إن تُلْقِهِ للكلب خيرٌ من أن تأكله.
*لا تكن حُلواً فتُبلع، ولا مرّاً فتُلفظ.
*ما ندمتُ على الصّمت قط. وإنْ كان الكلام من الفضّة كان السّكوت من الذّهب.
*إعتزِل الشرّ كيما يعتزلك، فإنّ الشرّ للشرّ خُلق.

يا بنيّ !
*إختر المجالس على عينك، فإذا رأيتَ المجلس يُذكرُ الله عزّ وجلّ فيه فاجلس معهم، فإنّك إنْ تكُ عالماً ينفعْك علمُك، وإنْ تكُ عييًّا يُعَلّموك، وإنْ يَطّلِع الله عزّ وجلّ إليهم برحمةٍ تُصِبْكَ معهم.
*لِيَكُنْ لك علوُّ الهمّة في طلب الجنّة، والعزمُ للشّهادة في سبيل الله.

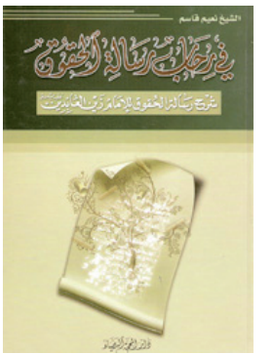

الكتاب: «في رحاب رسالة الحقوق»
المؤلف: الشيخ نعيم قاسم
الناشر: دار المحجة البيضاء، بيروت 2010

صدرت الطبعة الأولى من كتاب الشيخ نعيم قاسم الجديد بعنوان: «في رحاب رسالة الحقوق»، ويضمّ سلسلة شرح «رسالة الحقوق» للإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)، والتي تتألف كما هو معروف من خمسين حقّاً، توزّعت في الكتاب على سبعة أجزاء وفق الترتيب التالي:
– حقوق الجوارح، وهي سبعة حقوق. – حقوق الوالدين والولد، وهي أربعة حقوق. – حقوق الأفعال، وهي أربعة حقوق. – حقوق الزوج والزوجة، وفيها حقٌّ واحد. – حقوق المعلّم والتعلّم، وفيها حقّان. – الحقوق الثلاثة، وفيها أربعة عشر حقاً. – حقوق الناس، وتتضمّن ثمانية عشر حقاً.

الكتاب: «علم الفقه»
إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة
الناشر: جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، بيروت، نيسان 2010

صدر عن «جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثّقافية» كتاب بعنوان «علم الفقه»، من إعداد «مركز نون للتأليف والتّرجمة» التابع للجمعيّة.
يحوي الكتاب أحد عشر درساً، تتناول تعريف علم الفقه، وتعريف الحكم الشّرعي وتقسيماته، وأبواب الفقه ومسائله، وتطور الفقه في مدرسة أهل البيت عليهم السلام، كما تتناول ـ ستة دروس ـ المدارس الفقهيّة الإماميّة، وفق ترتيب زمني.

الكتاب: «الحنين إلى السماء»
المؤلف: هاني علي نسيرة
الناشر: «مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي»، بيروت 2010

صدر مؤخّراً عن «مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي» في بيروت كتاب للباحث المصري هاني علي نسيرة بعنوان «الحنين إلى السماء»، وهو دراسة لظاهرة التحوّل نحو الإتجاه الإسلامي في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين، والتي تحصل على مستوى الأفراد أو الجماعات، وتنتقل فكريّاً وعقائديّاً من تيّار أو مذهب فكريّ إلى آخر.
وهنا يسعى المؤلّف إلى تفسير سوسيولوجي وتاريخي لهذه الظاهرة، مقسّماً كتابه إلى خمسة فصول، تناولت –في جملة ما تناولته– التحوّلات في المجال الفكري من خلال ثلاث شخصيّات: سيد قطب، طارق البشري وعبدالوهّاب المسيري، كما تطرقت إلى إشكاليّات التفسير العلماني للتحوّلات، حيث جاء التفسير ـ برأي المؤلّف ـ تفسيراً خارجيّاً، غالباً ما كان يلحّ على الإدانة والرّفض لفهم السياق البنائي للتحوّلات.

الكتاب: «نزهة القلم: قراءة نقديّة في الموسوعة الحسينيّة»
المؤلف: نضير الخزرجي.
الناشر: «بيت العلم للنابهين»، بيروت 2010.

صدر حديثاً للباحث والإعلامي العراقي الدكتور نضير الخزرجي كتاب «نزهة القلم: قراءة نقديّة في الموسوعة الحسينيّة» عن «بيت العلم للنّابهين» في بيروت.

ويمثّل الكتاب قراءة نقديّة أدبيّة وعلميّة لعشرين مجلّداً من أجزاء دائرة المعارف الحسينيّة لمؤلفها المحقّق الدكتور الشيخ محمد صادق الكرباسي، جمع فيها الدكتور الخزرجي المقيم في لندن بين الأسلوبين الإعلامي والأكاديمي، ليقدّم منهجاً اختصّ به في استعراض الكتاب وقراءته وتقديمه للقرّاء بما يساعد على فهم الكتاب الأصل ومعرفة خطوطه العريضة.

وضمّ الكتاب إلى جانب قراءات الخزرجي عشرين مقدّمة لعشرين شخصيّة من مختلف المشارب العقائديّة والفكريّة، حيث وضع الخزرجي بصماته المعرفية عليها.
وقد تكفّل بطباعة الكتاب المجلس المحليّ في مدينة كربلاء المقدّسة – مسقط رأس الدكتور الخزرجيّ– إيماناً منه بأهميّة الكتاب الذي يتناول الجانب الأبرز من تاريخ مدينة سيد الشهداء (عليه السلام).

الكتاب : «العصر الوسيط والمال»
«Le Moyen–Age et largent»
المؤلّف : جاك لوغوف
الناشر : «بيران»، باريس 2010

يُصحّح هذا الكتاب الكثير من الأفكار السّائدة «الخاطئة» عن حقبة العصور الوسطى الأوروبيّة التي عرفت «عملات» كثيرة، لكنّها لم تعرف مفهوم «الثّروة» بالمعنى السّائد اليوم. ويعالج مؤلّفه جاك لوغوف أثر نموّ رأس المال في الغرب الأوروبي خلال العصور الوسطى على النظام الأخلاقيّ والإجتماعيّ والثّقافيّ، والآثار اللاحقة التي أدّت إلى حدوث الثّورات والإنقلابات.

الكتاب : «الدّول تتحارب إقتصادياً».
«LES ETATS EN GUERRE ECONOMIQUE»
المؤلّف : علي العايدي
الناشر : «سويل»، باريس 2010

مؤلّف هذا الكتاب هو الباحث الفرنسيّ من أصل عربي علي العايدي، ويتناول فيه مشكلة الصراع الدّولي في القرن الحادي والعشرين، ويضعها في نطاق التّنافس الحادّ على الإقتصاد. كما يُبيّن إلى أيّ مدى انكفأ نظام القِيَم والأخلاق بين الدّول والمجتمعات، وأثر هذا الإنكفاء في مضاعفة ضراوة المنافسة من أجل الهيمنة.

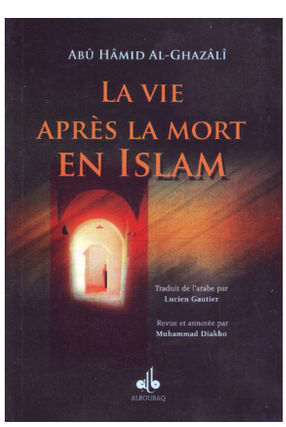

الكتاب : «الحياة بعد الموت في الإسلام» «LA VIE APRES LA MORT EN ISLAM»
المؤلّف : أبو حامد الغزاليّ
ترجمة : لوسيان غواتيه
الناشر : «دار البراق»، باريس 2009

يتناول هذا الكتاب للفيلسوف أبي حامد الغزالي حقيقة الحياة بعد الموت في الإسلام، وفيه إضاءاتٌ كان وضعها في عدد من مؤلّفاته حول عقيدة المبدأ والمعاد، مركّزاً على الحياة البرزخيّة بما هي عبور حتميّ للإنسان من عالم الدنيا إلى عالم الآخرة والحساب.

هذا الكتاب ترجمه الباحث الفرنسيّ في الإسلاميّات لوسيان غواتيه، وراجعه الكاتب والأكاديمي الإفريقي المسلم أبو إلياس محمد دياخو.

الكتاب : «سيرة ذاتية لتنفيذ حكم الموت».
«The Autobiography of an EXECUTION»
المؤلّف : دايفيد ر. داو.
الناشر : «تويلف»، نيويورك 2010.

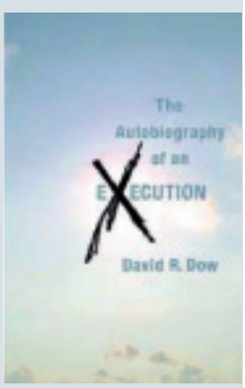

«لقد تبنّيتُ قضيّة كثير من المحكومين بالموت. وباستثناء قلّة لم أكنّ لهم مشاعر الحب، هناك سبعة أشخاص أعتقد تماماً ببراءتهم. لكن جرى إعدامهم جميعاً، ذلك أنّ المحامين الذين دافعوا عنهم حتى نهايتهم كانت تنقصهم الكفاءة».

هذا الإقتباس من كتاب «سيرة ذاتية لتنفيذ حكم الموت» يقدّم صورة بليغة عمّا يجري داخل ما سمّاه مؤلّفه دايفيد داو «أروقة الموت» في سجون الولايات المتحدّة ولا سيما سجون ولاية تكساس التي تتصدّر الولايات الأميركيّة من حيث عدد تنفيذ أحكام الإعدام، كما أنّ مستعمريها الأوائل من البيض عُرفوا بتنفيذ أحكام إعدام جماعيّة بحقّ السكان الأصليين الذين رفضوا مغادرة أراضيهم ومساكنهم.

ويعتبر المؤلّف أن الخلل يكمن في «المنظومة القضائيّة الأميركيّة» التي يصفها بالمنظومة الملتوية، حيث أنّ «رجال الشرطة يُرغمون المتهمين والشهود في حالات كثيرة على تقديم شهادات مزيفة، ومحامي الدفاع قد ينامون أثناء المرافعات، والقضاة يصدّقون بدون تدقيق كاف في أحيان كثيرة ما يقوله الشّهود حول متّهمين لم يسبق لهم أن لحظوهم في حياتهم».

وفي الخاتمة، لا تفوت المؤلّف الإشارة إلى أنّ العامل المادّي وحده يفسّر الدّعوات التي تصدر بين حين وآخر داخل الولايات المتّحدة مطالبة بإلغاء عقوبة الإعدام. ففي ولاية تكساس وحدها، تُنفق الدّولة سنويّاً ما يزيد على 13 مليون دولار لقاء تكاليف تنفيذ هذه الأحكام.

«بقيّة الله»

صدر العدد الجديد رقم 226 (تموز 2010) من مجلّة « بقيّة الله » الثّقافيّة الإسلامية الجامعة. يتناول ملف العدد « العمل التّطوعيّ » من منظور إسلامي، وأبرز موضوعاته:

العمل التطوعيّ في الإسلام للشيخ إسماعيل حريري.

كيف نبني ثقافة التّطوع؟ للدكتور طلال عتريسي.

مقابلة مع رئيس بلدية الغبيري الحاج محمد سعيد الخنسا.

كما يتضمّن العدد الجديد من « بقيّة الله » قراءةً لأمين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصرالله في أهداف وأساليب الحرب النّفسية التي تشنّها الولايات المتّحدة والكيان الصهيوني ضدّ الأمّة الإسلاميّة، مشدّداً على أنّ قوى الإستكبار تنشد من خلال هذه الحرب تحقيق هدفين رئيسين:

أوّلاً: الإخافة وبثّ الرّعب في النّفوس، سواءً عن طريق ارتكاب المجازر أو عن طريق تضخيم قدراتها العسكرية.

ثانياً: إقناعنا بأننا شعوب قاصرة وضعيفة، حيث يلجأ القائمون على هذه الحرب ـ في جملة ما يلجأون إليه ـ إلى فلسفة الضعف وجعلها إستراتيجيّة. مثلاً: نظريّة قوّة لبنان في ضعفه، وهي نظرية خلاف السّنن الطبيعيّة.

مجلّة «أهل البيت»

صدر العدد العاشر والجديد (رجب 1431) من مجلّة « أهل البيت » وهي مجلة فصلية محكّمة تصدر عن جامعة « أهل البيت » عليهم السلام في كربلاء المقدسة.

يتضمّن العدد الجديد أكثر من عشرين بحثاً ودراسة باللغتين العربية والإنكليزيّة لأكاديميّين ومتخصّصين في مجالات الأدب، واللغة، والقانون، والشّريعة، والصحافة وغيرها. من أهمّ هذه الدّراسات والبحوث:

– الطفيات في الشعر العربي: تطور وتاريخ للدكتور عبّود جودي. والطّفيات هي مراثي الإمام الحسين عليه السلام والقصائد التي نُظمت تخليداً لواقعة الطفّ المجيدة.

– أضواء على الصحافة النجفيّة ودورها الفكري والإصلاحي (1910– 1968) للمدرّس علي شمخي جبر.

– بحث عن الشاعر العراقي محمد حسن آل محسن المعروف بـ « أبي المحاسن » ودوره في ثورة العراق الكبرى سنة 1920 م، للدكتور صالح عباس الطائي.

«صوت الجامعة»
مجلة الجامعة الإسلامية في لبنان

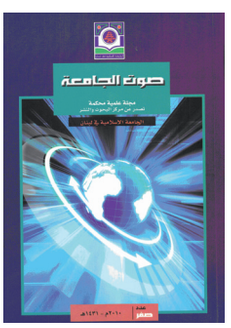

صدر مؤخراً العدد « صفر » التجريبي من مجلة « صوت الجامعة »، وهي مجلة علمية محكّمة يرأس تحريرها علي محسن قبلان، وتصدر عن مركز البحوث والنشر في « الجامعة الإسلامية في لبنان ».

تناول العدد عدة مقالات وأبحاث منها: « المذهب الطبيعي في فلسفة القانون » للدكتور حسن الشلبي – « تطور مفهوم السيادة » للدكتور رامز عمار – « النقد الثقافي العربي ودراسات ما بعد الكولونياليّة » – « الخطاب الصوفي والعولمة » للدكتور أحمد حطيط – « إشكالية الفقيه » للدكتور إبراهيم بيضون – « بحث في النّبوة والوحي » للدكتور محمد شقير – « تطور العلوم الفيزيائية في القرن الحادي والعشرين » للدكتور بسام حمدون – « الانفتاح والمعاصرة » للدكتور طانيوس نجيم، وغيرها من المقالات.

تتشكل الهيئة العلمية للمجلة من عدد من العمداء يرأسها رئيس الجامعة الإسلامية الدكتور حسن الشلبي، وتضمّ كلاً من د. أحمد حطيط – د. محمد العبدالله – د. فرح موسى – د. إبراهيم بيضون – د. وجيه فانوس – د. شفيق المصري – د. محمد الدبس – د. عباس مكي – د. عبد المنعم قبيسي...

مجلّة «المنهاج»

صدر العدد الجديد رقم 57 من مجلة « المنهاج » الفكرية الإسلامية، وعلى متنها طائفة من الموضوعات والأبحاث التي تتناول قضايا أساسية في المعرفة والفكر الإسلامي. وأبرز الموضوعات:

–تشريع العقل الكلامي للأستاذ يحيى محمد.

– الجاهلية: مدلولها ومظاهرها في القرآن الكريم للدكتور جواد غلام زاده.

– الخطاب الديني بين سلبية الجمود وضرورة التجديد للدكتور رؤوف الشُّمّري.

– الاستخلاف: مبدأ التكامل الإنساني للباحثة مريانا إبراهيم.

– العروبة بين صدر الإسلام وعصرنا الراهن للشيخ علي ناصر.

– التكفيريّون: أسباب النشأة، وعوامل الانتشار للدكتور محمد طَي.

– نظريات الحكم والدولة للأستاذ نبيل علي صالح.

ملفّ العدد يتناول « قراءات في علم اجتماع المعرفة والمعرفة الدينية »، وفيه عدد من الأبحاث والمقالات أهمها: نظرية العلاّمة الطباطبائي في المعرفة الوحدانية. –علم اجتماع المعرفة لعالم الاجتماع الألماني مانهايم. –النماذج المعرفية ودورها في تشكيل المعرفة الدينية. –علم اجتماع معرفة القرآن.

الافتتاحية لرئيس التحرير السيد علي عباس الموسوي، وهي تقدّم للعدد الجديد تحت عنوان « المعرفة كموضوع للمعرفة ».